

51 تطبيقات وتمارين على صيغ العموم ودلالته (1/4)

عبدالله منكابو

التطبيق الاول في قوله جل وعلا ولا تبطلوا اعمالكم نريد الان في هذه التطبيقات اولا ان نحدد اللفظ العام تقول اللفظ العام كلمة كذا ثم ما هي صيغة العموم ثم دلالة العموم ما المعنى المستفاد - 00:00:00

عندما عرف ان هذه الكلمة كثرة عامة المثال الاول من يجيب قوله جل وعلا ولا تبطلوا اعمالكم اين اللفظ العام ها تفضل يا شيخ اعمالكم لفظ عام احسنت ما هي صيغة عمومه - 00:00:17

جمع مضار الى معرفة ممتاز اذا الكلمة اعمالكم لفظ عام اه هل هناك لفظ اخر في الاية ها يا شيخ لا تبطلوا تبطلوا لفظ عام صيغة عمومه تقول فعل جاء في سياق - 00:00:35

النهي ولا تبطلوا لا هنا ناهية فهذا فعل جاء في سياق النهي طيب صارت الكلمة تبطل لفظ عام واعمالكم لفظ عام ما الفرق بينهما من جهة الدلالة يقول مقتضى العموم في الكلمة لا تبطلوا - 00:00:51

انه يشمل جميع صور وافراد الابطال لا تبطلوا اعمالكم بالردة. لأن الردة تبطل الاعمال لا تبطلوا اعمالكم بالرياء لا تبطلوا اعمالكم بقطع العمل في اثنائه وعدم اكماله كل هذه الصور داخلة في قوله تعالى ولا تبطلوا - 00:01:07

طيب اعمالكم نشتم ماذا مقتضى العموم انها تشمل جميع الاعمال. فالاصل في جميع الاعمال الصالحة انها تدخل في قوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم وهذا يشمل الفرائض ويشمل النواقل. يعني يشمل الواجبات ويشمل المستحبات - 00:01:27 وما يبني على هذه المسألة او على هذا العموم مسألة ما حكم قطع النافلة بعد الشروع فيها النافلة تدخل في عموم قوله تعالى اعمالكم او لا تدخل في هذا العموم - 00:01:45

اما الاصل في كل نافية وفي كل نافلة انه ينهى عن ابطالها وقطعها هذا هو الاصل فمن اهل العلم من قال كل نافلة اذا شرع فيها الانسان حرم عليها ان يقطعها - 00:01:59

هذا قول لبعض الفقهاء. لماذا قالوا لعموم قوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم اعمالكم لفظ عام يشمل جميع الاعمال ومن ذلك النواقل ومنهم من قال لا تبطلوا اعمالكم هذا ينطبق في جميع الاعمال ما عدا - 00:02:13

استثنى بعض المسائل فمثل المالكية قالوا هناك ثمانية اعمال نواقل اذا شرع فيها الانسان تجب قال والنفل ليس بالشرع يجب في غير ما نظمه مقرب. قف واستمع مسائلا قد حكموا بها بالابتداء تلزم - 00:02:31

هذا في المراقي ونص على ثمانية مسائل صلاتنا وصومنا وحجنا وعمرة لنا كما اعتكافنا الى اخره فهو يقول هذه النواقل اذا شرع فيه الانسان لا يجوز له ان يقطعها وما سواها يخرج من هذا العموم - 00:02:46

ومن اهل العلم من قال اه الصيام مثلا من شرع في الصيام فيجوز له ان يقطعه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم الصائم المتقطع امير نفسه فهذا يدل على ان آآ الصوم مستثنى من هذا العموم - 00:03:02

اما خلونا نتفق على شيء هذا النص ولا تبطلوا اعمالكم يدل على ان الاصل النهي عن قطع العمل الصالح ثم من استثنى عملا من الاعمال وقال لا هذا العمل يجوز ان تقطعه - 00:03:19

فعليه ان يأتي بالدليل اليش الدليل المخصص طبعا هذا على القول بان النهي هنا على التحرير اما عن القول بان النهي هنا للكراءه بمعنى ان من شرع مثلا في صلاة الضحى - 00:03:34

فيكره له ان يقطعها لغير عذر فالامر اوسع طيب ولا تبطلوا اعمالكم المثال الذي بعده قوله قوله النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه

بقوم فهو منهم وقد اجبنا عن هذا البارحة ولعلنا نعيده لاجل التسجيل - 00:03:47

من يتذكر؟ وش قلنا امس في في هذا الحديث حد اللفظ العام وبين صيغة العموم وما هو مقتضى العموم ها يا شيخ عبد الله من تشبه بقوم فهو منهم اللفظ العام - 00:04:05

من صيغة عمومه لا صيغة العموم اسم شرط مقتضى العموم عموم جميع الاشخاص فكل فرد يتشبه بقوم فهذا المتشبه داخل في قوله من اللفظة العامة الثانية قوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:18

تشبه بصيغة العموم فعل في سياق الشرط مقتضى العموم يشمل جميع صور وانواع وافراد التشبه. يعني التشبه في اللباس التشبه مثلا في العادات التشبه في الاعياد التشبه في الاقوال والافعال. طبعا في في مكانة من خصائص المتشبه بهم هذا كله يدخل في قوله تشبه - 00:04:37

اللفظ الثالث بقوم لفظ عام صيغة عمومه نكرة احسنت في سياق الشرط مقتضى هذا العموم نعم يشمل جميع الاقوام. من تشبه بقوم تشبه باليهود النصارى الفساق. كل هذا يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم من تشبه - 00:05:00

بقوم فهو منهم طيب المثال الذي بعده حرمت عليكم امهاتكم من يجيبها يا شيخ اتفضل امهاتكم لفظ عام صيغة عمومه جمع مضاد الى معرفة احسنت الله يفتح عليك - 00:05:19

مقتضى العموم يشمل جميع الامهات وكذلك بناتكم نفس الكلام جمع مضاد الى معرفة فيفيد العموم ويشمل جميع البنات طب كيف يشمل جميع الامهات؟ يشمل الامة المباشرة وام الام وام ام الام وهكذا وان علت - 00:05:38

وبناتكم يشمل البنت وان نزلت وقال بعض اهل العلم امهاتكم يشمل الام من النسب والام من الرضاعة وبناتكم كذلك يشمل البنت من النسب والبنت من الرضاعة وقيل ان الام من الرضاعة ما تدخل هنا لانه نص عليها بعد ذلك - 00:05:57

قوله جل وعلا وامهاتكم اللاتي ارضعنكم في نفس الاية فقيل ان الام بالرابع تدخل في العموم هذا الاول ولا يمنع من ذلك انه عطفت بعد ذلك وذكرت ونص عليها وقيل المراد هنا الام اه بالنسبة - 00:06:15

ثم نص على الام بالرضاع طيب من تردى من جبل فقتل نفسه اين الالفاظ العامة وما هي صيغتها؟ وما مقطع العموم؟ ها يا شيخ تفضل من ولا من من من اسم شرط واسم الشرط يفيد العموم؟ طيب مقتضى العموم - 00:06:33

يشمل كل فرد يتردى. لو ان زيدا القى نفسه من فوق الجبل يقول انت يا زيد تدخل في كلمة من ماشي؟ من هذا لفظ عام يشمل كل شخص يتردى؟ صغيرا كان او كبيرا ذكرا او انثى حرا او عبدا الى اخره. لا يستثنى فرد الا - 00:06:54

ابي دليل ممتاز. ها يا شيخ تفضل تردى هذا لفظ عام لانه صيغة العموم تقول فعل في سياق الشرط مقتضى العموم يشمل جميع صور التردى لو تردى على اي هيئة على اي صورة - 00:07:12

فيدخل في قوله صلى الله عليه وسلم من تردى طيب من تردى باقي لفظ عام ها جبل جبل لفظ عام لانه صيغة العموم نكرة في سياق الشرط مقتضى العموم يشمل اي جبل - 00:07:28

يعني لو القى نفسه من جبال الهيمالايا مثلا يدخل في الحديث طب راح القى نفسه مثلا من جبل احد قال هذا جبل له فضل يحبنا ونحبه يدخل في الحديث يدخل اي جبل كل جبل يدخل في عموم قوله من تردى من جبل - 00:07:45

طيب اه المثال الذي بعده من تردى من جبل فقتل نفسه ايضا كلمة قتلة لفظ عام لان الجواب لم يأتي بعد من تردى من جبل فقتل نفسه الجواب طيب قال وسلم فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا وحالدا فيها ابدا - 00:08:01

اذا من تردى من جبل فقتل نفسه هذا كله فعل الشرط ثم بعد ذلك جاء الجواب فقتل نفسه لفظ العام يشمل كل قتل يعني مثلا لو انه تردى من جبل فمات فورا - 00:08:20

او مات بعدها بقليل او على اي هيئة حصل الموت فهذا داخل في قوله فقتل نفسه يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفووا انه لا يحب المسرفين - 00:08:31

اين الالفاظ العامة في هذه الاية ها يا شيخ تفضل يابني ادم لفظ العام صيغة عمومه جمع مضاد الى معرفة احسنت مقتضى العموم

يشمل جميع افرادبني ادم فكل واحد من افرادبني ادم يدخل في هذا النداء وفي هذا العموم يابني ادم - 00:08:48

طيب اللفظ العام الثاني في الحديث او في الاية خذوا لفظ عامها يا جماعة خذوا لفظ عام ما صيغة عمومه حتى نحاكم يعني هذا الجواب ما صيغة عمومي يا شيخ - 00:09:11

خذوا فعل امر صح وفعل الامر يفيد العموم ام الاطلاق يفيد الاطلاق وسيأتي معنا. سيأتي معنا لسه ما درسناش. سيأتي معنا. اذا خذوا ليس لفظا عاما انه سيأتي معنا ان فعل الامر يفيد - 00:09:30

الاطلاق. طيب ابحث عن لفظ اخر في الاية يابني ادم خذوا زينتكم لفظ عام ما صيغة عمومه احسنت مفرد مضاد الى معرفة. مقتضى هذا العموم يشمل كل الزينة يعني يشمل الزينة الواجبة وهي سترا العورة - 00:09:45

ويشمل الزينة المستحبة وهي ما زاد على ذلك بلليس الغترة مثلا في المسجد هذا كله داخل في عموم قوله تعالى خذوا زينتكم لفظ عام طيب في لفظ عام اخر في الاية - 00:10:06

ها يا شيخ نعم قولوا كل مسجد لفظ عام فيشمل مسجد الملك سعود الذي نحن فيه والمسجد الحرام ومسجد قباء والمسجد الذي يكون في الطريق في المحطة جميع المساجد تدخل في عموم قوله تعالى - 00:10:21

خذوا زينتكم عند كل مسجد لا يستثنى فرد من افرادها الا بدليل مخصوص طيب انتهينا قوله جل وعلا المسرفين لفظ عام ما صيغة عمومه نعم جمع دخلت عليه الالة الاستغرافية ومقتضى العموم - 00:10:36

انه يشمل جميع افراد المسرفين ممتاز. هل في الاية لفظ عام اخرها يا شيخ عبد الله نعم قوله تصرف ولا تصرف صيغة عمومه نعم فعل في سياق النهي ومقتضى العموم انه يشمل كل صورة من صور - 00:10:56

الاسراف هذا مأخذ من قوله تعالى ولا تصرفوا. اذا هذه هي الالفاظ العامة في الاية هل فيها لفظ اخر نعم لا يحب انه لا يحب المسرفين. لا يحب هذا فعل في سياق - 00:11:17

النفي هذا فعل في سياق النفي انه لا يحب المسرفين ومقتضى هذا العموم نفي جميع اه افراد الحب. انه لا يحب المسرفين طيب ابن جرير رحمه الله تعالى حكى في تفسيره عن عطاء - 00:11:33

انه قال ان هذه الاية فيها نهي عن الاسراف في كل شيء هذا العموم الذي قال به عطاء رحمه الله في التفسير مستفاد من اي كلمة نعم من عموم قوله تعالى ولا تصرفوا - 00:11:50

فهذا نهي عن الاسراف في كل شيء - 00:12:06